

# مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية

معاذ عبدالله عتيق الحربي، عوض الحيسوني، ثامر محمد الحربي، عبدالعزيز عوض الحربي  
وكالة الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام و المسجد النبوي

## ملخص البحث:

- يسعى هذا الموضوع لإبراز الدور الفاعل للمملكة العربية السعودية بالعناية بالحرمين الشريفين وخدمة زوارهما و توعيتهم و تثقيفهم من خلال لغاتهم الأصلية.
- سعياً للوصول إلى تطوير هذا المشروع العظيم والرقى به وصولاً إلى التميز في الترجمة الدينية لزوار الحرمين الشريفين.
- سوف يركز الموضوع على الدراسة النظرية إضافة إلى الميدانية مستخدمةً مقابلات شخصية مع عينة عشوائية من المستفيدين من الترجمة الفورية.
- سوف تقوم هذه الدراسة بالتركيز على دراسة المحاور الآتية:
  - ١- التعريف بالمشروع.
  - ٢- بيان المراد بالترجمة الفورية للحرمين الشريفين.
  - ٣- الجوانب الإدارية للمشروع.
  - ٤- الجوانب الفنية للمشروع.
  - ٥- الجوانب المتعلقة بالترجمة.
  - ٦- المواد المترجمة.
  - ٧- استطلاع آراء الزوار والمستفيدين من الخدمة.
  - ٨- النتائج والتوصيات.

فهذا بحث صغير عن مشروع خادم الحرمين الشريفين للترجمة الفورية اجتمهدنا في إعداده آمليين من الله - سبحانه و تعالى- التوفيق والسداد، وقد رتبناه وفق ما يلي:

## التعريف بالمشروع:

القيام بالترجمة الفورية لعدة لغات حية لخطب المسجد النبوي الشريف ، وترجمة الدروس العلمية المقامة في المسجد النبوي وغيرها من المواد العلمية ، وبثها داخل المسجد النبوي عبر وسائل النشر المتنوعة وقنوات البث الحديثة ، ونشرها خارج المسجد النبوي عن طريق النت وغيره.

وقد صدر الأمر السامي ذو الرقم (٢٩٩٨٩) والتاريخ (١٤٣٤/٨/٩هـ) القاضي بالموافقة على مشروع الترجمة الفورية لخطب الحرمين الشريفين ودروسهما إلى اللغات الحية.

ولتنفيذ هذا المشروع المهم وتحقيق الأهداف المنشودة منه قامت الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بعمل اتفاقية خاصة مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لتأمين المترجمين المؤهلين للقيام بالترجمة الفورية، كما تمت الاستعانة ببعض المترجمين المتعاونين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

## بداية المشروع:

كانت الانطلاقة الفعلية للترجمة في الثالث عشر من جمادى الأولى عام ١٤٣٥ هـ، واستغرقت مرحلة الإعداد العلمي والتقني لتنفيذ المشروع قرابة ثمانية أشهر، وقد دشّن سمو أمير منطقة المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود مشروع الترجمة وبحضور معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز الفالح، وفضيلة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الدكتور علي العبيد.

## خطوات تطور المشروع:

وقد مر المشروع بخطوات عدة للتطوير منها:

- ١- بدأ المشروع بترجمة خطب الحرمين الشريفين إلى اللغتين الإنجليزية والأردية ثم أضيفت اليها خمس لغات أخرى وهي: الفرنسية، والإندونيسية، والفارسية، والتركية، ولغة الهوسا ليصبح عدد اللغات المترجم إليها سبع لغات.
- ٢- تلاه ترجمة دروس مختارة من الحرمين الشريفين إلى اللغات السبع المعتمدة إضافة إلى الخطب.
- ٣- ترجمة الكتيبات والمطويات العلمية إلى اللغات السبع المعتمدة.
- ٤- ترجمة المحتويات المعروضة على الشاشات الإلكترونية واللوحات الإعلامية.

## الطرق المتبعة:

أما عن الطرق المتبعة أثناء المشروع فقد قامت وكالة الرئاسة لشؤون المسجد النبوي بتوفير جميع الإمكانيات المتاحة لديها في سبيل إنجاح هذا المشروع المهم، ولتعميم الفائدة وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين قامت الوكالة بتوزيع أكثر من مائة ألف كتيب وقرص على الزوار باللغات المعتمدة، كما قامت بتوزيع أكثر من مائتي ألف سماعة أذن وجهاز استماع وبروشور لآلية الاستفادة من الخدمة على الزوار منذ انطلاق المشروع إلى الآن.

كما تم بث المواد المترجمة ونشرها عبر الطرق التالية أيضاً:

\* عبر أثير الراديو على قنوات (FM) بترددات محددة داخل المسجد النبوي وساحاته وفق الجدول التالي:

اللغة	الإنجليزية	الأردية	الأندونيسية	الفرنسية	التركية	الهوسا	الفارسية
التردد	105.5 MHz	105 MHz	99 MHz	99.5 MHz	107 MHz	107.3 MHz	107.5 MHz

\* عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

\* عبر ترجمة الدروس التي تلقى داخل المسجد النبوي الشريف.

\* عبر ترجمة الكتب والكتيبات والمطويات التي يحتاجها الزائر والحاج والمعتمر.

\* عبر ترجمة الشاشات واللوحات الإرشادية المنتشرة داخل ساحات المسجد النبوي الشريف.

\* عبر الموقع الخاص بترجمة الخطب على الإنترنت (haramainlive.org)

وقد دشّن معالي الرئيس العام الموقع الخاص ببث الترجمة الفورية لخطب المسجد النبوي في شهر رجب من عام ١٣٣٧ هـ ليكون البث عالمياً على شبكة الإنترنت.

## أهداف المشروع:

لعل من أبرز أهداف المشروع ما يلي:

- ١- إيصال المعلومة الشرعية الصحيحة بأبسط عبارة وأقصر كلام، أما الدروس العلمية فهي للمتخصص وطالها.

٢- نشر التوحيد الخالص لأكثر - إن لم يكن لجميع - من يدخل المسجد النبوي؛ كي يستفيدوا في أنفسهم ويعلموا قومهم إذا رجعوا إليهم.

٣- الاستفادة من معيء المسلمين من شتى بقاع الأرض وبسائر اللغات إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإيصال التوحيد الخالص والدين الصحيح إليهم.

٤- دحض الشائعات والأكاذيب التي ينشرها الإعلام الغربي ضد الإسلام عمومًا والمملكة العربية السعودية خصوصًا، وذلك لا يتوفر إلا بتوفر منبر إعلامي قوي خاص بالمملكة يصل إلى المتكلمين باللغات المختلفة حتى لا يكونوا لعبة في أيادي الإعلام الغربي والمخالف كي يحقق الأمن القومي والإستراتيجي للمملكة.

من الأمثلة على ضرورة وجود منبر قوي بمختلف اللغات كأن يتحدث الإعلام الغربي عن وجود مشاكل في تنظيم الحج وتصويرها وتضخيمها، وجعل التنظيم في نظر المستمع تنظيمًا فاشلاً ولوم المملكة العربية السعودية على ذلك؛ فلو كانت هناك قناة بمختلف اللغات لتم دحض هذه الافتراءات بالأدلة والبراهين الواضحة، وإبراز جهود المملكة الحقيقية والكبيرة في تنظيم مواسم مثل الحج والعمرة واستقبالهم لملايين الأشخاص في فترة قصيرة، مثلًا: فشلت فرنسا في تنظيم كأس الأمم الأوروبية والسيطرة على الجماهير التي لا تتجاوز مائتي ألف متفرج أغلبهم شباب مثقفين، في حين ينشرون في الإعلام الفرنسي أن المملكة فاشلة في إدارة الحج، والحال أن المملكة تنظم بطريقة انسيابية حركة ملايين من البشر أغلبيتهم كبار في السن وثقافتهم محدودة وظروفهم الصحية صعبة.

### الجوانب الفنية للمشروع:

يتم تشغيل الأجهزة و الإشراف عليها من قبل فنيين من شركة بن لادن و لعل من أهم الأجهزة الصوتية في إدارة الترجمة ما يلي:

١- جهاز بث موجات الراديو: حيث يقوم ببث موجات الراديو بمختلف الترددات في نطاق معين يشمل المسجد النبوي الشريف وساحاته.

٢- مكبر الصوت: وظيفة المكبر تقوية الإشارة الصوتية الكهربائية الخارجة من المايك مع الحفاظ على أدنى حد من التشويش.

٣- الإيكولوايزر: وهو معدل لارتفاع أو انخفاض قوة الصوت في المجال الترددي ووظيفته هو إصلاح عيوب اللاقط (المايك) إذا أعطى صوتًا غير مماثل للحقيقة. أو كان يوجد في نطق القارئ عيب في نطق بعض الحروف.

٤- الميكسر أو خلاط الصوت: ووظيفته التحكم في جميع الأجهزة الصوتية (الإيكولوايزر، ومكبر الصوت، والمايك، والسماعات)

٥- المايكروفون: وظيفته تحويل الاهتزازات الصوتية الميكانيكية إلى إشارات كهربائية ولكن تلك الإشارات تكون ضعيفة وغير قادرة على الخروج من السماعات فيأتي هنا دور مكبر الصوت.

٦- الاستديوهات: غرف صوتية مجهزة لبعض ترددات اللغات المعتمدة لضمان جودة الصوت وعدم تداخل الأصوات.

٧- السماعات: وتعتبر المرحلة الأخيرة في ترجمة الإشارات الصوتية وإصدار الصوت حيث تقوم بتحويل الإشارات الكهربائية إلى حركة ميكانيكية تصدر الصوت المسموع.

### الجوانب المتعلقة بالترجمة:

هنالك عدة طرق لعملية الإستفادة من المترجمين وهي عبر:

أ- جامعة الامام محمد بن سعود (يتم التجديد لهم سنويًا ويكون مرجعهم للجامعة) والمترجمون هم:

١- نور عالم (هندي الجنسية، مترجم اللغة الأردية)

٢- عثمان حاتم (أندونيسي الجنسية، مترجم اللغة الأندونيسية)

٣- زين الدين محمد زيد (أندونيسي الجنسية، مترجم اللغة الأندونيسية)

٤- محمد أمين بن عبد الكريم (تونسي الجنسية، مترجم اللغة الفرنسية)

٥- الحسين الزين تواتي (تونسي الجنسية، مترجم اللغة الفرنسية)

ب- الجامعة الإسلامية (ويستفاد منهم كموسميين في أوقات المواسم: رمضان، الحج، والزيارة والعمرة)

## والموظفون هم:

- ١\_ علي محمد ثاني (نيجيري الجنسية، مترجم لغة الهوسا)
  - ٢\_ عبد الرحمن ريان (نيجيري الجنسية، مترجم اللغة الإنجليزية)
  - ٣\_ شفاقت الرحمن مبارك علي (باكستاني الجنسية، مترجم لغة الأردو)
- ج- الاستعانة بهم كمتترجمين موسمين سعوديين في تخصص الترجمة واللغات.  
والمترجمون هم:

- ١- مشاري عوض الحربي (سعودي الجنسية، مترجم اللغة الإنجليزية)
- ٢- خالد محمد الأنصاري (سعودي الجنسية، مترجم اللغة الإنجليزية)

## احتياجات المترجمين:

- الحاجة إلى مترجمين أكاديميين ذوي خبرات في الترجمة والشريعة الإسلامية.
- ضمان استمرارية الاتفاقية المبرمة بين الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي من جهة وبين جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض من جهة أخرى وتفعيلها بصفة تضمن تحقيق الاستقرار النفسي والمادي والمعنوي للمترجم؛ ليعطي أفضل مآلديه لأن ضمان الاستمرارية هي من أهم أسباب نجاح المشروع، إذ إن التغيير الدائم يسبب اضطراباً في إخراج عمل مستمر ومتقن على أعلى المستويات.
- عمل اتفاقية مع الجامعة الإسلامية تكون مستمرة وطويلة المدى كالاتفاقية مع جامعة الإمام محمد بن سعود، و الاتفاق مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يعالج كثيراً من المشاكل الحالية للمترجمين من جامعة الإمام محمد بن سعود من حيث المكان والاستقرار وقلّة التكاليف على المترجم، وهذا في صالح الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي من وجوه عدة.
- إنشاء كلية للغات بالمدينة المنورة تشمل مبدئياً اللغات المعتمدة في مشروع الترجمة، وتكون في الجامعة الإسلامية، لاهتمام مشروعنا بالترجمة الدينية والأهمية الجامعة الإسلامية وتشعبها في التخصص الديني والشرعي، و هذا سوف يقضي على ندرة التخصص ويخرج كوادر سعودية على مستوى عالمي تضطلع بهذه المهمة الكبيرة والمميزة، ويعملون جنباً إلى جنب مع غير السعوديين سواء من الدول العربية أو الدول الإسلامية تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطويراً للقدرات والإمكانات الوطنية. (يلاحظ على التجديد الموسمي أو السنوي للمترجمين أنه يؤدي إلى عدم استقرارهم وظيفياً ومن ثم عدم تراكم الخبرات وتطويرها عند المترجم).

## اللغات المترجم لها:

- هنالك سبع لغات يتم الترجمة لها وهي (الأردية، الفرنسية، الإنجليزية، التركية، الهوسا، الأندونيسية، الفارسية)  
المحتويات التي يتم ترجمتها فوراً:
- ١- خطب الجمعة. و هناك ملخصات الخطبة ورسالة الجمعة حيث يتم نشرها مترجمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المواد التي تمت ترجمتها وهي:

- \*ترجمة كتيب أحاديث مختارة لعمل اليوم والليلة باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة كتيب فضل المدينة باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة كتاب ومضات مضيئة من منبر الحرم باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة كتيب أحاديث مختارة باللغات المعتمدة.
- \*تدقيق كتيب مئة حديث مختارة باللغات المعتمدة.

- \*ترجمة المطوية التوجيهية لزوار المسجد النبوي باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة فهرسة لبعض المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي باللغات المعتمدة.
- \*مراجعة وتدقيق ترجمة كتاب تفسير الجزء الأخير من القرآن الكريم باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة مطوية من أداب المسجد النبوي الشريف باللغات المعتمدة.
- \*مراجعة ترجمة مجموعات أسطوانات باللغات المعتمدة.
- \*مراجعة ترجمة كتيب مسائل في طهارة المرأة المسلمة باللغات المعتمدة.
- \*تفريغ وترجمة الدروس باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة محتوى الشاشات بالمسجد النبوي ومرافقه باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة توجيهات ونصائح لزيارة المسجد النبوي باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة مطوية نصائح وإرشادات لزائري المسجد النبوي الشريف باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة رسائل المعتكفين باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة العبارات الترحيبية الخاصة بالزوار المرسلين من إدارات الوكالة باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة أسئلة وأجوبة الزوار باللغات المعتمدة.
- \*ترجمة رسائل وملاحظات الزوار الواردة على إيميل الوكالة باللغات المعتمدة.
- استطلاع آراء بعض الزوار والمستفيدين من الخدمة:

استطلاع حول المعرفة بالخدمة				
لا يعلم	يعلم بالخدمة	الدولة	الزائر	
√		بريطانيا	زائر رقم ١	
√		بريطانيا	زائر رقم ٢	
√		تركيا	زائر رقم ٣	
√		تركيا	زائر رقم ٤	
√		تركيا	زائر رقم ٥	
	√	أستراليا	زائر رقم ٦	

استطلاع رأي حول أهمية الخدمة				
غير مهمة	مهمة	الدولة	الزائر	
	√	بريطانيا	زائر رقم ١	
	√	بريطانيا	زائر رقم ٢	
	√	تركيا	زائر رقم ٣	
	√	تركيا	زائر رقم ٤	
	√	تركيا	زائر رقم ٥	
	√	أستراليا	زائر رقم ٦	

## ملاحظات على استطلاعات الرأي :

- ١- من حيث علم أفراد العينة بالخدمة مسبقاً من عدمه تبين اتفاق أغلبية العينة على عدم علمهم بالخدمة؛ إذ إن ٨٣% من العينة اتفقوا على عدم علمهم المسبق بالخدمة في حين لم يعلم بالخدمة مسبقاً سوى ١٣%.
- ٢- من حيث أهمية الخدمة من عدمها: أجمع جميع أفراد العينة على أهميتها الكبيرة (أي ١٠٠% من العينة).

و يستنتج من هذا:

- ١- الضعف الإعلامي في الوصول إلى الحجاج و الزوار فيما يخص معرفة هذه الخدمة، لا سيما في دولهم قبل مجيئهم.
- ٢- الأهمية القصوى لهذه الخدمة عند الحجاج و الزوار مما يستدعي تطويرها أكثر.

## الهيكل الإداري لمشروع الترجمة الفورية بالمسجد النبوي:

